وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جـامـعـة يـحـي فـارس بـالـمـديـة

كـلـيـة الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

النصوص المدرسية الموروثة و دورها في الحفاظ على الهوية الوطنية في المدارس الجزائرية الطور المتوسط –نموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

- إعداد الطالبتين: -

فريال ترباح

حنان هواري

إشراف الأستاذ:

الهيصاك مختار

اللجنة المناقشة

الاسم اللقب	الجامعة الأصلية	الرتبة
بوزواوي محمد	جامعة المدية	رئسيا
الهيصاك مختار	جامعة المدية	مشرفا
برادي علي	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجامعية

1445- 1446هـ/ 2024-2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى أستاذنا المشرف "الهيصاك مختار" الذي كان لدعمه وتوجيهه الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

لقد كانت ملاحظاته البنّاءة، وإرشاداته العلمية، ومتابعته الدقيقة دافعًا كبيرًا لنا للإستمرار والتقدّم، فله منا كل التقدير والعرفان.

كما لا يفوتني أن أثّمن جهوده الكريمة وصبره وتفانيه في سبيل إتمام هذا البحث، فشكراً له على كل ما قدّمه من علم ووقت وجهد.

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوة أخطوها...

إلى والديّ العزيزين،

إلى أستاذي المشرف،

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي،

أهدي هذا العمل المتواضع عربون شكر وإمتنان.

" ترباح فريال "

الإهداء

ماسلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله.

أهدي تخرجي إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلامقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، الى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الاول في مسيرتي" أبي العزيز"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها التي كانت سر قوتي ونجاحي "أمي العزيزة"

إلى من شددت عضدي بهم فكانو مصدر قوتي وينابيع أرتوي منها إلى قرة عيني أختي، اخوتي

لكل من كان عون وسند في هذا الطريق الى من تمنوا رؤيتي في هذا المكان.

هاأنا اليوم أكملت وأتممت مسيرتي بفضله تعالى فالحمدالله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام.

حنان

مقدمة

مقدمة

الحمدالله الذي بنعمتة تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى صحبه ومن ولاه أما بعد

الحمدالله الذي أنعم علينا بتراث ثقافي غني، وجعل من النصوص المدرسية الموروثة جسرا يصل بين الأجيال، ويسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية لدى المتعلم .

تعد النصوص المدرسية الموروثة من الركائز الأساسية التي ساهمت في تشكيل الوعي الوطني لدى الأجيال الجزائرية، خاصة في ظل التحديات التي فرضها الإستعمار الفرنسي. فقد كانت هذة النصوص وسيلة فعالة في نقل القيم الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية، مما جعلها أداة مقاومة ثقافية ضد محاولات طمس الهوية .

خلال الحقبة الإستعمارية، عمد الإستعمار الفرنسي الى محاربة اللغة العربية وتهميشها، مستهدفا بذلك أحد ابرز مقومات الهوية الوطنية الجزائرية. لكن بالرغم من هذة المحاولات، حافظت النصوص الأدبية والتعليمية على دورها في نقل القيم الدينية والوطنية، من خلال الأناشيد، الأشعار، والقصص التي كانت تدرس في المساجد الكتاتيب، والمدراس السرية. وقد ساهمت هذة النصوص في تعزيز روح المقاومة والإنتماء للوطن، مما جعلها جزءا من الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري .

بعد الإستقلال، واصلت الجزائر تعزيز هويتها من خلال المنظومة التربوية، حيث تم تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة تحليلية للمقرارات الدراسية لمادة اللغة العربية في طور المتوسط ان نسبة كبيرة من النصوص كانت تركز على موضوعات الإنتماء الوطني، مع التركيز على النصوص النثرية التي تتناول هذة الموضوعات. كما تم اسخدام الصور التوضيحية المرتبطة بالرموز الوطنية لتعزيز هذة القيم في نفوس التلاميذ .

إن النصوص المدرسية الموروثة سواء كانت أدبية أو تعليمية، لعبت دورا محوريا في الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية، من خلال نقل القيم الثقافية والدينية وتعزيز الإنتماء للوطن. وتظل هذة النصوص شاهدا على إرادة الشعب الجزائري في مقاومة محاولات طمس هويته، ومصدر إلهام للأجيال القادمة للحفاظ على هذة الهوية وتعزيزها .

والذي إنطلقنا من أجل البحث والدراسة فجاء عنوان بحثنا مسطرا كالأتي: النصوص المدرسية الموروثة ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية لدى المتعلم طور المتوسط أنموذجا .

ومن خلال هذة الدراسة نحاول الإجابة عن الإشكال الأتي وهو: ما دور النصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على الهوية الوطنية لدى المتعلم؟

كما تهدف هذة الدراسةالى :

-تحليل محتوى النصوص المدرسية الموروثة ودورها في نقل القيم الوطنية .

-تقييم مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص وتأثيرها في تشكيل هويتهم

-الصعوبات والتحديات المحتملة في تعامل تلاميذ طور المتوسط مع النصوص الموروثة .

-توصيات لتعزيز تفاعل تلاميذ الطور المتوسط مع النصوص الموروثة .

وقد قسمنا هذة الدراسة الى فصلين تتصدرها مقدمة ممهدة للموضوع وتعقبها خاتمة تحصى أهم النتائج. أما في الفصل الاول تناولها مفهوم النصوص وأنواعها، والفصل الثاني فقد كان يتضمن دور النصوص المدرسية في الحفاظ على الهوية الوطنية لدى المتعلم،

معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النصوص الموروثة ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية مع المعلمين والمتعلمين في المرحلة المتوسطة. بجمع البيانات من خلال:

-تحليل المحتوى للنصوص الموروثة التي تدرس في المناهج التعليمية

-استبيانات ومقابلات مع المعلمين والمتعلمين .

وأبزر المراجع الذي التي استفدت منها كتاب اللغة العربية لجميع سنوات طور المتوسط خاصة في جزء التطبيق .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا هي محدودية الدراسات التي تناولت الموضوع وقلتها، وعلى الرغم من ذلك فقد بذلنا الجهد في البحث لتجسيد عمل أكاديمي مطابق للشروط العلمية، فعملنا هذا عمل الباحث المبتدئ .

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نحمدالله عز وجل الذي تفضل علينا بعنايته وكل قريب أو بعيد ساعدنا ولو بحرف أو كلمة.

الفصل الأول

مفهوم النصوص المدرسية

1- تعريف النص الأدبي

2- تعريف النص الأدبي التعليمي الموروث

3- أنواع النصوص المدرسية

المبحث الأول: النص الأدبي

أولا: مفهوم النص

1- النص لغة:

تعددت المعاني اللغوية للفظة "النص" في المعاجم اللغوية "texte" في استعمالاتها الغربية كما وردت في المعاجم العربية بصفة عامة ومعجم العرب بصفة خاصة، ويمن تلخيص دلالات مادة "ن،ص،ص" وبعض مشتقاتها في المعاني الآتية:

ورفعك الشيء، نص الحديث بيضه نصا رفعه، وأسنده الى المحدث عنه وكل ما اظهر فقد نص ومن ذلك المنصة "ج" مناص ومنصات وانتصب إذا استوى واستقام"[1].

من تعريفات ابن منظور للنص: "نستشف أنه يحمل معنى الرفع بنوعيه الحسي والمجرد، بمعن أن النص إعطاء الشيء قيمته، لأنه يوحي بالرفعة.

كما نجد تعريفا آخر للنص وهو: النص "ج" نصوص "الكلام المنصوص أي المعين،

أوالذي ينصص عليه تخصيصا بعلامة تنصيص أي بصيغته الأصلية كما وردت من المؤلف"[2].

فالنص يحمل معنى الكلام الذي يؤخذ به أو المحدد من أجل الاستشهاد والاثبات.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، ط1، مج14، ص97.

[2] أحمد العبد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي" لاروس"**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم، توزيع "لاروس" الكسو، د-ط، 1989، ص1200

النص في اللغة العربية مصدر يدل على الاظهار والمنصوص المظهر وكل ما نص فقد أظهر، وللكلمة دلالات أخرى تدور على الارتفاع والاسترجاع وهي ان حللت ردت الى معنى الظهور"[1].

وما نستخلصه من هذه المعاني اللغوية ان النص في المعاجم العربية اللغوية القيمة تعود الى معنى واحد وهو الارتفاع وهو اظهار مكونات الشيء أو أقصاها.

2- النص اصطلاحا:

تعددت التعاريف المتعلقة بمصطلح "النص" وكل تعريف يعكس وجهة النظر الخاصة به ومن أبرز هذه التعريفات أن النص هو ما ذهب اليه:

عرفه روجيه فولر في كتابه اللسانيات و....: "يعني البنية النصية الأكثر إدراكا ومعاينة.....وعند اللساني هذه البنية المتوالية الجمل المترابطة فيما بينها تشكل استمرار انسجاما على صعيد تلك المتوالية" [2].

لقد حصر روجي فولر النص في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتابة بمظهر خارجي نشاهده بأم أعيننا أي يقرأ.

أما رولان بارت يرى بأن:" النص هو السطح الظاهري للنتاج الأدبي نسيج الكلمات المنظومة في تأليف لغرض شكلي جديدا ثابتا ووحيدا" [3].

---

[1] نابل أحد جمعة أحمد، **التحليل الأدبي أسسه وتطبيقاته التربوية** ، دار الوفاء ، ط1، 2006

[2] بشير ابرير ،**التواصل مع النص "من اجل قراءة فعالة محققة للفهم"**، مجلة اللغة العربية، نشر المجلس الأعلى للغة العربية، ع4، 2001، ص2007.

[3] سعيد يقطين، **انفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي، ط1، 1989، ص12.

يرى رولان بارت النص نسيجا ولكن طالما اعتبر هذا النسيج على أنه منتج وحجاب جاهز يكمن وراءه، أي أن المعنى الحقيقي متخف لأن النص ما هو إلا انتاج لعملية التشابك المستمر والانسجام والتماسك.

فيما يرى الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف أن النص: "لا يمكن أن يصبح نصا الا إذا كان رسالة لغوية تشغل حيزا معينا فيها جدلية محكمة مضفورة من المفردات والبنية النحوية"[1].

ومنه نستخلص أن تعدد المفاهيم لمصطلح النص تعود الى اختلاف وجهات النظر للدارسين على اختلاف منطلقاتهم والتي خلصنا في النهاية الى القول بان النص محصور في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتابة وكذا في الدال والمدلول والبناء والهدم وما إلى ذلك من تغيرات.

3: أسس اختيار النص الأدبي

من الأسس التي يبنى عليها اختيار النص الادبي في المراحل التعليمية المختلفة وفي مرحلة المتوسط خاصة:

ـ أن تكون النصوص المختارة ملمة بالقيم المختلفة (التربوية، الاجتماعية ....)، وترمي بها الى تهذيب النفس وإثارة العواطف الطيبة وتحفيز التلاميذ على الفضيلة والمثل العليا[2].
ـ تنوع الشك والمضمون مع تنوع أشكال الآداء الادبي فيها من نصوص شعرية وأخرى نثرية وغيره.

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، **الإبداعي الموازي، التحليل النصي للشعر**، دار النشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص15.

[2] أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، **تعلم العربية بين العلم والفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص23.

ـ أن يساير النص أهداف المنهج.

ـ أن يعبر النص الأدبي عن روح العصر اختبر منه مع الإشارة أهم الاحداث السياسية والاجتماعية المواكبة له.

ـ أن يوافق النص سن المتعلم في كل مرحلة تعليمية.

ـ أن يحرص النص الأدبي على عرض أفكار جديدة للمتعلم.

ـ أن تكون النصوص الأدبية المقدمة ذات حيوية وجاذبية مرتبطة بخبرات المتعلمين وملائمة في حجمها وطولها ونوعها الى مستوى المتعلم[1].

[1] محمد إسماعيل واخرون، **التدريس في اللغة العربية**، در المريخ للنشر 1984، ص253، ص254.

المبحث الثاني: مفهوم النص التعليمي

أولا: تعريف النص التعليمي من حيث هو خطاب

ربط الكثير من الباحثين مفهوم النص بأنه غايات أخرى أضيفت الى التماسك والاتساق والانسجام وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وتجذير السنن وترسيخ السلوك، لذا صار أساسا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية والتعليمية...وهذا ما أدى الى تنوع النصوص فصفار يقال: النص القانوني والنص الديني والنص الأدبي والنص العلمي والنص التعليمي....[1]

أما من ناحية تحديد المفهوم العام لنص من حيث هو وثاق، فقد عرفة بول ريكور بأنه: "كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة"[2]. فالنص التعليمي يخرج عن إطار النسقية الحركية، وذلك لأن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها[3].

وبالاستناد الى العلاقة القائمة بين الكاتب والقارئ، لابد من التمييز بين خطاب تعليمي تفسيري ديداكتيكي وبين خطاب صراعي إقناعي.

ويتميز الخطاب التعليمي عن النص التعليمي في أن الخطاب يكتسي طابعا تداوليا يجعل النص التعليمي بين لغتين، اللغة المرجعية واللغة التعليمية.

---

[1] محمد مفتاح، **مساءلة مفهوم النص**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، 1997، ص5.

[2] سعيد يقطين، **انفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص28.

[3] أحمد حماني، **حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي متعدد الالسن**، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران،2002، ص20.

المطلب الثاني: تعريف النص التعليمي من حيث الوظيفة

يعد النص ركيزة أساسية يستند إليها المتعلم والمعلم على حد السواء فالنص التعليمي هو:"حدث تواصلي يشترط أن يشكل وحدة دلالية مكتملة، لها من الخصائص ما يؤهلها"[1].

وهو مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية، باعتبار النص يحمل مضمونا معرفيا ولغويا يتطلب من الأستاذ إفهامها للطالب"[2].

يتبين مما سبق أن النص التعليمي هو نص وظيفي يعتمد عليه في اكساب المتعلم مضامين لغوية ومناحي فكرية وموارد أخرى متنوعة. ويتكون النص التعليمي الوظيفي بمفاهيمه المتنوعة على نوعين:

أولا: النص الأصيل

"وهو كل نص منطوق أو مكتوب لم يوضع أساسا لتدريس اللغة في الفصل، وإنما لتأدية وظيفة تبليغية إخبارية، أو تعبير لغوي حقيقي، مثل مقتطف من محادثة مسجلة أو مقال صحفي، أو صفحة من مؤلف .....، أو قصيدة شعرية، أو نبأ صحفي، أو إرشادات، أو لوحة إشهارية...."[3].

هذا المعنى يحمل في طياته السمة الطبيعية والذي أنشأ هذا النص لم يربطه بالحاجة التعليمية، بل هدفه الأساسي التبليغ.

---

[1] لطيفة هباشي، **استثمارات النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة**، ص40، ص41.

[2] خدير المخلي، **تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة**، مجلة الواحات والبحوث والدراسات، العدد 80، 2010، ص360.

[3] لطيفة هباشي، **مصدر سابق**، ص42

ثانيا: النص الاصطناعي

إذا كان النص الأصيل الطبيعي لا يتضمن نية التعليم، فالنص الاصطناعي هو "كل الخطابات الشفوية والمكتوبة المنتجة لأغراض تعليمية، غذ يقوم بتأليفها واضعوا مناهج تعليم اللغات أو المحتويات اللغوية، معتمدين في ذلك على تحقيق الأهداف المسطرة وبخاصة الأهداف الإجرائية لكل درس"[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن النص الاصطناعي يتصف بثلاثة عناصر أساسية وهي:

- النص الاصطناعي يشمل كل الخطابات الشفوية والمكتوبة.
- يقوم بتأليفه واضعو مناهج تعليم اللغات أو المحتويات اللغوية.
- هذه المحتويات مرتبطة بالأهداف المسطرة الإجرائية بوجه الخصوص.

المطلب الثالث: النص التعليمي الموروث

أولا: تعريف النص التعليمي الموروث

هو نوع من النصوص التي تحتوي على معارف وتجارب تم توريثها من جيل الى جيل بهدف تعليم الأفراد القيم والمعارف والمهارات التي شكلت ثقافة مجتمع معين[2].

تتنوع هذه النصوص بين الأدب الشفهي والكتابي وغالبا ما تحتوي على إشارات الى تجارب حياه الأجيال السابقة، قد تشمل هذه النصوص القصص، الامثال، الحكم، أو الأدبيات التي تساهم في تشكيل مفاهيم المجتمع وتعليمه.

[1] لطيفة هباشي، **المصدر نفسه**، ص43.

[2] الشريف عبد الله، **الادب العربي القديم**، دار الفكر، 2008، ص612.

ثانيا: خصائص النص التعليمي الموروث

* **النقل عبر الأجيال:** النصوص التعليمية الموروثة تنتقل عادة عبر الأجيال بواسطة وسائل شفهية أو مكتوبة؛

* **الحفاظ على الهوية الثقافية:** تعتبر هذه النصوص وسيلة للحفاظ على القيم والمبادئ الأساسية في المجتمع؛

* **التعليم والممارسة:** يتم استخدام النصوص التعليمية الموروثة في التعليم التقليدي في الأسرة أو المجتمع وقد تتناول مواضيع مثل العادات، التقاليد، الدين...؛

* **التنوع الموضوعي:** تشمل هذه النصوص مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل: الفلكلور، الدين، الفلسفة، التربية وعلى الأخلاق[1].

[1] الزر علي خير الدين، **معجم الأدب العربي**، دار العلم للملايين، 1987، ص810.

المبحث الثالث: أنواع النصوص المدرسية

النصوص في اللغة العربية تنقسم الى العديد من الجوانب اللغوية، وهي تختلف حسب المواضيع المسرودة في اللغة، وسنتعرف على أهم أنواع هذه النصوص في اللغة من خلال النقاط التالية:

أولا- النص السردي

يحظى النص السردي بأهمية بالغة في الدراسات الأدبية المعاصرة، فقد تم نشوء مجل جديد خاص به عرف ب "السردية" أو "علم السرد"، والنص السردي هو "نص تضطلع به ذات تحكي القصة"[1].

1- تعريف النص السردي

ويعرف النص السردي بأنه" كل نص شفوي أو مكتوب، تقوم بنيته على سرد الحكاية الواقعة أو الخيالية، والسرد في أصله خطاب لغوي نثري ذو وظيفة مرجعية، تصور أو توهم بتصور شخصيات وأحداث حقيقية، تندرجان في إطار زممني ومكاني، يهدف في النهاية الى الوصول لمعنى أخلاقي أو اجتماعي أو سياسي، وتتداخل في بنائه أشكال لغوية كالحوار المتكون من أحداث مرتبة ترتيبا متسلسلا أو منطقيا متعديا، أو الوصف الذي يمنح القارئ القدرة على تمثيل موضوع ما أو رؤيته تموضع شخصية أو حدث ما في فضاء زماني ومكاني محدد".

ومنه نستنتج أن النص اسردي هو بناء لغوي يقوم على سرد أحداث وأفعال ووقائع باستخدام لغة وتصوير معينين، يسودهما الحوار والوصف غالبا، حيث ترتب هذه الاحداث بشكل تسلسلي ومنطقي بالاعتماد على الزمن، وتتخللهما مجموعة من التغيرات التي تشكل

[1] سعيد يقطين، **السرديات والتحليل السردي الشكل والدلالة**، المركز الثقافي الغربي، المغرب، ط1، 2012، ص687.

في مجملها أفعالا تقوم بها الشخصيات، على أن هذه الاحداث لابد أنتدور حول موضوع واحد غير مشتت، هدفها واضح سواء كان صريحا أم ضمنيا، للوصول في النهاية الى عبرة مشهودة أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية...الخ.

2- مؤشرات النص السردي

تتجلى أهم مؤشرات النص السردي بحسب الباحث في:

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.
- استعمال عنصري الزمان والمكان اللذين تجري فيهما الأحداث.
- غلبة الزمن الماضي، وهيمنة الجمل الخبرية مع الاكثار من أدوات الربط.
- استعمال الأفعال الماضية والمضارعة.

ثانيا- النص الحجاجي:

1- مفهوم النص الحجاجي

هذا الصنف من النصوص يختلف عما سواه من جهة هدفه الذي يمكن اعتباره دون ريب برهانيا، فإن كان قصده معلنا واستدلاله واضحا وأفكاره مترابطة فلأنه كل الحرص على اقناع المتلقي بوجهة نظره أو طريقته في تناول الأشياء، بل وقد يحاول حمله على الاذهان دون اقتناع حقيقي، فهو يلزم صاحبة على نحو صارم بما جاء فيه بل يورطه بشكل واضح وجلي يقوم على وحدة معينة لا تكون بالضرورة واضحة جلية بل قد تأتي على نحو خفي لا يكاد نلمحه [1]. وضع بهدف "إقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم

[1] سامية الدريدي، **الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه**، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص25، ص26.

الأدلة والبراهين المختلفة، فأساس الترابط الاجتماعي يكمن في قدرة الناس على مناقشة الحجج التي تقف وراء أعمالهم وأفعالهم"[1].

والنص الحجاجي من جانب بيداغوجي تعليمي هو نص يقرب المتعلمين من أسباب العقل فيتدربون على الوصول الى قوة الإصابة في الحكم، فيسمو تفكيرهم، ويرقى سلوكهم فيبتعدون عن السلبية والحدس والتخمين والانسياق وراء تيارات جارفة دون تبصرة ولا تمعن[2].

2- مؤشرات النص الحجاجي

ـ الاعتماد على الحجج والباهين المنطقية.

ـ الاستناد الى الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة.

ـ الاستشهاد بأقوال بعض المفكرين والاعتماد على القياس المنطقي.

ـ الموضوعية والبعد عن الخيال.

ـ استخدام أسلوب المقابلة والمفاضلة لتغليب رأي على آخر والاكثار من أساليب النفي والاثبات.

[1] بشير إبرير، **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، ص116.

[2] وزارة التربية الوطنية، **كتاب السنة الأولى ثانوي**، جذع مشترك آداب وفلسفة، المشرف في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة2009، ص "ب" من التقديم.

ثالثا- النص الوصفي

1- مفهوم النص الوصفي

يعرف النص الوصفي بأنه:" ذلك النوع من الخطاب الذي ينصب على ما هو جغرافي أو مكاني أو أي شيء أو مظهري أو فيزيولوجي"[1].

يعتبر النص الوصفي ذلك النص الذي يغلب عليه طابع الوصف وهو" تلك النصوص التي تشتغل لإثراء الفراغات المعرفية التي تتألف مراكز التحكم فيها من أشياء ومواقف النص الوصفي"[2].

يعكس النص الوصفي واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا لواقع وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه وقد يكون الامر متعلقا بموجودات مادية أو بأشخاص أو بغيرها كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفاصيله[3].حيث يصف الاحداث كما هي وعناصرها بانتظام ويتعلق بأشياء موجودة على أرض الواقع، ويتضمن الوصف بداية ونهاية ووصف أدق التفاصيل المتعلقة بحدث ما ذلك أن الانطلاق في الوصف يون من أقرب نقطة الى أبعد نقطة من الأسفل الى الأعلى أو العكس ومن اليمين الى اليسار ويتعين على جميع الحالات أن يكون هناك قفز أو انتقال مفاجئ من نقطة الأخرى لا رابط طبيعي بينهما ولا مناص أيضا للواصف من اجراء اختبارات معينة بخصوص تلك التفاصيل.

---

[1] عبد اللطيف محفوظ، **وظيفة الوصف في الرواية، الدار العربية للعلوم**، العاصمة الجزائر، ط1، 2009، ص13.

[2] نعمات بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية**، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009.

[3] محمد الأخضر الصبحي، **مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه**، ص110.

2- مؤشرات النص الوصفي

تتمثل مؤشرات النص الوصفي فيما يلي:[1]

ـ الإكثار من الصفات والنعوت مثل الخبر والحال

ـ استعمال الفعل الماضي لوصف حدث معين؛

ـ استعمال الأفعال الدالة على حالة أو الجمل الاسمية التي تعرف بإطلاق الصفات والنعوت؛

ـ الإكثار من الأساليب الانفعالية كالتعجب والتمني والاستفهام وخاصة في الوصف اوجداني؛

ـ اندماج ذات الكاتب بالموصوف، والنظر اليه من خلال حالته النفسية.

رابعا- النص التفسيري

1- تعريف النص التفسيري

تتمثل وظيفة النص التفسيري في البحث عن الأسباب القريبة والبعيدة ورصد حيثيات الموضوع، ومناقشته من جوانب مختلفة ومتنوعة، والبحث عن الخلفيات التي تتحكم في تلك الأحداث. حيث يعتمد النص التفسيري على الابانة والتوضيح مع ذكر الأسباب وتقديم الشروحات بغرض لإفهام المتلقي فكرة ما.

2- مؤشرات النص التفسيري

للنص التفسيري مؤشرات منها :[2]

[1] جورج خليل مازون، **تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2009، ص190.

[2] جورج خليل مارون، **تقنيات التعبير وأنماطه**، مرجع سابق، ص221.

ـ الموضوعية

ـ ترتيب المعلومات وتبويبها وتفريغها؛

ـ بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف؛

ـ كلمات ومصطلحات تقنية خاصة بالموضوع المعرفي؛

ـ استخدام أدوات الاستفهام وصيغ المجهول وصيغ المصدر.

خامسا- النص الحواري:

1-تعريف النص الحواري

هو من النصوص التي تقوم على حوار شخصين أو أكثر وهو وسيلة من الوسائلالتواصلية الهدف منهتوصيل فكرة ما وقد يكون فيه المنتج هو المتلقي نفسه.

"إن كل نص حواري بالمعنى الاوسع وتعني حواري هنا ينتج من شخص لآخر ويسري انتاج من شخص لآخر أيضا على تلك الوحدات التواصلية المكتوبة مثل الرسالة والصحف والكتب التي توجه الى مخاطب أو عدة مخاطبين وفي الحال المتطرقة لما يسمى التواصل الأحادي يكون منتج النص هو متلقيه في الوقت نفسه الحديث الذاتي (مناجاة النفس) ودفتر الذكريات وما شابه"[1].

2- مؤشرات النص الحواري

ـ استخدام الجمل الحوارية؛

ـ غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع؛

[1] رتسيسلاف واورزينال، **علم النص مشكلات بناء النص**، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص39.

ـ تواتر أسماء الاعلام؛

ـ غلبة الاستفهام واتعجب الامر.

سادسا- النص الإيعازي:

1- تعريف النص الإيعازي

هو طريقة فيها الكثير من المواعظ والتعليمات والنصائح والنواهي والمطالب والإيعاز هو طلب بصيغة الأمر أي دعوة المتلقي والمرسل اليه الى عمل ما أو تحقيق فكرة ما.

2- مؤشرات النص الإيعازي

ـ حقل معجمي يتعلق بموضوع الرسالة؛

ـ اعتماد الشواهد والأمثلة والجمل الإنشائية الطويلة؛

ـ استخدام أساليب النفي والتحذير والإغراء واستخدام ضمائر المخاطبة[1].

ـ اعتماد أسلوب الخطاب المباشر واستخدام الجمل القصيرة.

[1] جورج خليل مارون، **تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة**، ص253، ص252.

الفصل الثاني

دور النصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على الهوية الوطنية

1-تعريف الهوية الوطنية

2-عناصر الهوية الوطنية

3-دور النصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على الهوية الثقافية والإجتماعية في المدارس الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم الهوية

أولا-تعريف الهوية لغة و اصطلاحا:

1- تعريف الهوية لغة :

عنى العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات بدراسة الهوية ببعديها باعتبارها عنصر أساسي من عناصر بناء المجتمعات وتقدمها.

حيث جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (هـ وي) بأن : هوية تصغير هو وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة وعرشها شفقها المغمى عليها بالتراب[1] أي أن الهوية هي لفظة تعبر عن كل ما هو منغمس في قعر الشيء

كما وردت لفظة (هوية) لتدل على: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة المطلق والهوية السارية في جميع الموجودات، ما إذا أخذت حقيقة الوجود لا يشترط شيء ولا يشترط لا شيء[2]

ويرجع مفهوم الهوية إلى الأصول الأولى للفكر وهي لكلمة مصاغة من الأصل اللاتيني idem والذي يعني الشيء هو نفسه ومنه فإن الهوية الشيء تعني أن يكون ذلك الشيء هو ذلك الشيء. أي أن يكون هو نفسه و [3]وهذا يعني أن هوية الشيء هي تلك الحقيقة المطلقة له والتي تتطابق مع ما هو عليه فبالتالي فهوية الشيء هي شبيهه ونظيره أو شيء نفسه وعكسه المغاير والمخالف .

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. تح/. عامر احمد حيدر،مج /5 مادة (هـ- و- ي). دار الكتاب العلمية. بيروت لبنان. ط. 200. ص. 793

[2] المرجاني التعريفات دار الإيمان للنشر والتوزيع الإسكندرية مصر ،ط2014 ، ص 274

[3] محمد بودهان، في الهوية الأمازيغية للمغرب، منشورات تاوايز الرباط المغرب ،ط2، 2013 ، ص10

يتصل مفهوم الهوية بمصطلح حديث هو مفهوم القوميات، وهو مصطلح ارتبط أساسا بتمييز القوميات في القرن 19، نسبة الى الوطن أو الامة التي ينتسب إليها شعب متميز بخصائص هويته،

إن هوية أي أمة من الأمم" هي مجموعة الصفات والسمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى الذي يشترك فيه جميع أفرادها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون عما سواهم من أفراد المجتمعات والامم الأخرى"[1] فالهوية الوطنية هي الخصاص والسمات التي تتميز بها كل أمة.

وقد عرف علماء التربية وعلماء النفس "الهوية" بأنها: "مجموعة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية والوجدانية والمزاجية التي يتصف بها الانسان على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الاجتماعي وتميزه عن غيره من الناس، بهذا فإن الهوية هي جماع ما لدى الإنسان من صفات جسمية وعقلية وخلقية... سواء كانت موروثة عن الآباء والاجداد أو مكتسبة من البيئة المحلية" [2]أي أن الهوية هي السمات الجوهرية لكل فرد أو مجتمع والتي تميزه عن غيره من الأفراد.

2- تعريف الهوية اصطلاحا

يتصل مفهوم الهوية بمصطلح حديث هو مفهوم القوميات، وهو مصطلح ارتبط أساس بتمييز القوميات في القرن 19 م، نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب إليها شعب متميز بخصائص هويته، أن هوية أمة من الأمم هي مجموعة من الصفات والسمات الثقافية العامة التي تتمثل الحد الأدنى الذي يشترك فيه جميع افرادها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون عما

[1] أحمد نعمان، **الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات**، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص10.

[2] رابح تركي، **التربية والشخصية الجزائرية**، مجلة الاصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع/4، أكتوبر 1971، ص28.

سواهم من أفراد المجتمعات والأمم الأخرى [1]فالهوية الوطني هي خصائص وسمات التي تتميز بها كل أمة.

وقد عرف علماء التربية وعلماء النفس الهوية بأنها: مجموعة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية والوجدانية والمزاجية يتصف بها الإنسان على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الاجتماعي وتميزه عن غيره من الناس بهذا فإن الهوية هي جماع ما لدى الإنسان من صفات جسمية وعقلية وخلقية.... سواء كانت موروثة عن الآباء والأجداد أو مكتسبة من البيئة المحلية أي أن (الهوية) هي السمات الجوهرية لكل فرد أو مجتمع والتي تميز عن غيره من الأفراد[2]

ما نجد أن مضمون الهوية يدور حول الذاتية والتفرد والسمات السلوكية التي تميز المجتمع عن غيره وإن الهوية ترتبط بالإنتماء ارتباط وثيقا [3]ومنه تعتبر الهوية مجموع السلوكيات وردود الأفعال التي يتميز أفراد الجماعة وتبين علاقة أفرادها فيما بينهم

(والهوية) اسم الكيان أو الوجود على الحالة، أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة، كما هي بناء على مقومات ومواصفات وخصائص معينة من إدراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله من الأشباه والمسألة في هذه القضية متعلق عين تلك الصفات والمقومات والخصائص[4]إذا فالهوية هي كل ما يسمح للفرد بالتعرف على نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه.

---

[1]أحمد نعمان الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات. دار الأمة. برج الكيفان الجزائر (د–ط)، (د–ت). ص 10.

[2] رابح تركي. التربية. والشخصية الجزائرية مجلة الأصالة وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الجزائر ع/4 أكتوبر 1971م . ص 28

[3] لطيفة إبراهيم خضر هويتنا إلى أين؟ الكتيب القاهرة مصر ط 2009 ، د ،م ص 354

[4] أحمد بن نعمان الهوية الوطنية،. الحقائق والمغالطات. المرجع السابق، ص 10

المبحث الثاني: عناصر الهوية الوطنية

تقوم هوية أو شخصية أي أمة من الأمم على مجموعة من العناصر أو المحددات التي تميزها عن سائر الأمم الأخرى، مثلما يتميز الفرد الواحد داخل المجتمع عن غيره من الأفراد، وأكد العلماء أن للمجتمع القومي مقومات تختلف من أمة لأخرى، وذك تبعا لاختلاف الظروف الزمانية والمكانية التي تتحكم فيها، لذا سنتناول في هذا المبحث مقومات الهوية الوطنية حيث أجمع الباحثون الاجتماعيون على أن "أبرز المقومات التي تقوم عليها الهوية الوطنية تتمثل في: اللغة المشتركة، التاريخ المشترك، الوطن المشترك، والثقافة القومية المشتركة"[1]. وتعد هذه العناصر ركيزة تعرف بها هوية كل فرد أو أمة معينة، ويمكن تصنيف هذه العناصر الى نوعين هما:" عناصر ثابتة وتشمل كل الإطار الجغرافي المشترك والبنية الواحدة...ال وعناصر متحركة أو متطورة، ويندرج تحتها معظم المقومات المكونة للأمة مثل: اللغة والمصالح المشتركة والضمير الجماعي، وذا الماضي المشترك...الخ"[2].

وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تبقى ثابتة لا تتغير إلا بعد عصور من الزمن فلغة الفرد أو أمة ما فهي ثابتة لا يمكن أن يغيرها كونها اللغة الرسمية.

أولا- اللغة العربية:

تعد اللغة أداة للتعبير عن الأفكار والأحاسيس والعواطف، والسان الصورة الخارجية للعقل الذي يعد منبعا للأفكار " فاللغة القومية المشتركة تعتبر من أوثق الروابط بين أفراد الشعب"[3]، اذ تعد هذه الأخيرة نقطة مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.

[1] رابح تركي، مرجع سابق، ص29.

[2] جمال قتان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، مرجع سابق، ص297.

[3] رابح تركي، نفس المرجع السابق، ص29، ص30.

ثانيا- التاريخ المشترك

يمثل التاريخ مقوما من المقومات الأساسية لهوية أي أمة، فهو:" سرد لأعمال الأجداد، وتمجيدا لبطولاتهم وتضحياتهم من أجل الوطن والمواطنين جميعا"[1]، اذ تعد ذاكرة الأمم التي تحفظ بطولاتها وتخلدها الأجيال، ومن أبرز المقومات التي يعتز بها كل وطن من الأوطان الأخرى.

حيث قيل في هذا الصدد:" التاريخ يحب كالإنجيل يلقى للصغار ويدرس لكبار بنفس التقديس والإجلال"[2]، فالذاكرة التاريخية المشتركة بين أبناء الامة الواحدة تحفزهم على الشعور بأعمال أجدادهم، ودورهم في التاريخ الإنساني، وهذا ما يحسسهم بمسؤولية الحفاظ على ما قام به الأجداد،

لذلك "يعد التاريخ أمتن الروابط يجمع بين أفراد الأمة الواحدة ويوحد بين قوبهم، وهو الذي يبرز شخصية الامة ويميزها عن الأمم والاقوام الأخرى، فهو يعطي لها ذاتية خاصة، وكيانا متميزا"[3]، إذ أن وعي الأمة بتاريخها يدل على أن هناك وعيا لدى أفرادها بأنهم ينتمون الى ماض مشترك من الواقع والأحداث والرموز الشخصية، مما يقوي روابطهم، كما يعد برهانا على حيويتها وسيرورتها عبر التاريخ لذلك فإن "المقوم التاريخي يمثل جزءا كبيرا من هويتنا، وهو من أسباب ترشيد المجتمع وتنوير فئاته"[4]، فالأمم بواسطة ماضيها وتاريخها

---

[1] عبد المالك مرتاض، **أصالة الشخصية الجزائرية**، مجلد الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع/6، ماي-جوان 1972، ص216.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم، **الشخصية الجزائرية الدولية وهيئتها العالمية**، ج2، دار الامة، برج الكيفان، الجزائر، ط2، 2007، ص365.

[3] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، المؤسسة لوطنية للاتصال والنشر، رويبة، الجزائر، (د.ط)، 1994، ص291.

[4] إسماعيل تاحي، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الوطنية**، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص144.

العريق تبني حضارتها، اذ ترجع إليه في توضيح شخصيتها الوطنية عبر الماضي البعيد، لذلك كان الاعتزاز بالذات.

ثالثا- الدين المشترك:

يعد الدين من بين المقومات التي أثارت جدلا حول أهميته بالنسبة لهوية الأمم، فوحدة الدين تشكل مقياسا عاما صالحا لكل الأمم والاقوام، وشرطا رئيسيا لاكتمال قوميتها، والملاحظ أن مقوم الدين يختلف في أهميته من أمة الى لأخرى، فهناك من تضعه في مقدمة العناصر المكونة للشخصية، ومنها من تتجاهله، لكن الشيء الأكيد أنه يؤدي دورا كبيرا بين أفراد المجتمع الذي يؤمن أفراده بعقيدة واحدة، حيث يوحد صفوفهم وكلمتهم وآملهم.[1]

والإسلام في الجزائر له موضعه الخاص اذ أنها لم تنصرف عن الإسلام بالأمس ولا باليوم منذ القرن الأول هجري ثم الفتح الكامل لبلاد الجزائر، ومنذ هذا التاريخ أصبح الدين الإسلامي يمثل إحدى مقومات الهوية الوطنية الأساسية، فمن المستحيل تخيل الشخصية الجزائرية مجردة من الإسلام، كما يعد الدين الإسلامي القاسم المشترك بين الجزائريين جميعا، فهو يتجاوز قداسة اتراب الوطني، ويعد الإطار الروحي الذي جمع ومزج بين البربرة والعرب في شمال أفريقيا بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، وأكسبها خصوصيتها التاريخية والحضارية[2]. ويعد العامل الرئيسي الذي ظل يمثل غذاء التجدد الروحي، ومنبع المقاومة والصمود والحفاظ على البقاء والسعي الى الرقي.

ونظرا لأهمية الدين في مقومات الهوية الوط نية للامة الجزائرية، فإن جمعية العلماء المسلمين قد ركزت عليه ودافعت عنه واتخذته دستورا لها، حيث جاء في المادة (66) من القانون الداخلي لها: "الامة الجزائرية امة إسلامية عريقة في اسلامها، فالإسلام هو ديننا

[1] جمال قنان، مرجع سابق، ص293.

[2] إسماعيل تاحي، مرجع سابق، ص137.

الذي تتفاخر به وميراثها الخالد"[1]. ونجد أيضا أن المواثيق الوطنية قد ركزت على بناء الدولة الوطنية في إطار المبادئ الإسلامية فكان في مقدمة الأهداف الداخلية والخارجية في بيان الفاتح من نوفمبر 1954.

رابعا- الوطن المشترك (الرقعة الجغرافية):

لكل شعب من شعوب العالم رقعة جغرافية معينة يرتبط بها ارتباطا وثيقا، فالعوامل الطبيعية للمنطقة كالمناخ والتربة لها تأثير على البنية الاجتماعية لأفراد ذلك المجتمع، مما ينتج تفاعلا بين العوامل البشرية مع العوامل الطبيعية، هذا ما يؤدي الى تكوين مجتمع له خصوصياته وشخصيته وثقافته[2]، ففي ظل الوطن المشترك يمارس السكان نشاطاتهم المختلفة، مما يؤدي الى بروز المصالح المشتركة والتي تعود فائدتها على أفراد الشعب والوطن بأكمله، وهذا المحدد يعد من مقومات الشخصية الجزائرية، فهو الذي يوحد بين عواطف الشعب والوطن بأكمله، وهذا الحدد يعد من مقومات الشخصيات الجزائرية، فهو الذي يوحد بين عواطف الشعب ومصالحهم وأفكارهم وأهدافهم[3]، لذلك تعد الرقعة الجغرافية جزءا لا يتجزأ من مقومات الشخصية الوطنية وعنصرا من عناصرها الأساسية المكونة لها وأحد رموز سيادتها، فلا يمكن تصور أمة خارج رقعة جغرافية معينة، فمحدد الوطن المشترك لا يقل أهمية على بقية المحددات التي ذكرناها.

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي، **آثار البشير الإبراهيمي**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص4.

[2] جمال قنان، مرجع سابق، ص288.

[3] إسماعيل تاحي، مرجع سابق، ص150.

خامسا- الثقافة المشتركة:

تعد الثقافة المشتركة بمثابة مجموعة ممن الخصائص المميزة لأمتنا العربية الإسلامية والتي تولت حفظ كياننا وشخصيتنا من الذوبان والانحلال، وميزتنا عن الأمم الأخرى، ومن عناصرها العادات والتقاليد التي هي مجموعة الظواهر الاجتماعية لتي ألف المجتمع رؤيتها وممارستها، وتختلف باختلاف الشعوب والأمم، فهي من بين المحددات التي تميز الشعوب فتحترم كاحترام المبادئ الدينية، والثقافية المشتركة بما تحتويه من عناصر حصنت الشخصية الجزائرية وحفظتها من الاضمحلال[1].

وتكمن ميزة الثقافة العربية الجزائرية في العناصر التالية:[2]

ـ إن هناك ثقافة عربية تشكل اللغة العربية اطارها العام، وتعد العربية ذات تاريخ عريق متصل الحلقات؛

ـ إن التراث الفكري لهذه الثقافة ترا خصب وغني، احتكت ونهلت منه مختلف الحضارات؛

ـ إن الثقافة العربية الجزائرية آدابها وفنونها وحروفها وآثارها التي طبعتها بطابعها الخاص.

[1] عبد المالك مرتاض، **أصالة الشخصية الجزائرية**، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع/6، ماي جوان، 1972، ص92.

[2] رابح تركي، **التربية والشخصية الجزائرية**، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع/4، أكتوبر 1971، ص93.

المبحث الثالث: دور النصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على الهوية الوطنية

تؤدي النصوص المدرسية الموروثة دورا مهما وحيويا في لحفاظ على الهوية الوطنية من خلال عدة جوانب أبرزها:

ـ نقل القيم والتقاليد: تحمل هذه النصوص بين سطورها القيم الثقافية الاجتماعية التي تشكل جزءا من هوية المجتمع، مثل احترام الكبير، حب الوطن، التضامن، العدالة.

ـ تعزيز الانتماء: عندما يتعرف الطلاب على أدب وتراث أجدادهم، يشعرون بالفخر والانتماء الى وطنهم وتاريخهم، مما يقوي الروابط الوطنية.

ـ تاريخ مشترك: تساهم في ترسيخ المعرفة بتاريخ الوطن، نضالاته، أبطاله، وأحداثه الكبرى، مما يساعد على بناء وعي جماعي مشترك.

ـ اللغة أداة هوية: كثير ممنن النصوص الموروثة مكتوبة بالغة العربية الفصحى أو باللهجات المحلية، مما يرسخ استخدام اللغة ويمع ذوبانها في لغات أجنبية، وهو ما يعد جزءا أساسيا من الهوية.

ـ مواجهة الغزو الثقافي: في ظل العولمة والانفتاح، تساعد هذه النصوص على تحصين الجيل الجديد من الذوبان في الثقافات الأخرى من خلال التمسك بجذوره الحضارية.

ومن خلال هذا فمنن واجب النص التعليمي أن يزود المتعلم "بأصول الحوار الهادف الى التسامح والسمو والأخلاق والفكر واحترام حقوق الآخر والمحافظة على الجانب العلمي والمعرفي وتميز الفكر الموضوعي وهذا حتى تترسخ هذه القيم وتصبح بمثابة قيم وأركان ينبغي أن يتربى عليها النشء"[1].

[1] ينظر مقال المغيلي، **تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة**، مجلة الواحات، ع80، جامعة غرداية، ص360.

ومن هنا نستنتج أن النص التعليمي قيمة تعليمية ومعنوية وأيديولوجيته كبيرة وأنه سلح ذو حدين فهو وسيلة هدم وبناء لذا يجب استغلاله، كما يجب تنمية المتعلم الجزائري لمتميز لهويته وثقافته وتاريخه ولهجته وعاداته وتقاليده فصلاح الفرد من صلاح المجتمع.

الفصل الثالث

تحليل النصوص المدرسية الموروثة في المدارس الجزائرية

1- تعريف المحتوى المدرسي

2-تعريف طور المتوسط

3- إحصاء النصوص المدرسية الموروثة في الطور المتوسط

4- تحليل عينات من النصوص التعليمية الموروثة

5- تقييم مدى تفاعل التلاميذ مع هذه النصوص و تأثيرها في تشكيل هويتهم

المبحث الأول : مفهوم المحتوى المدرسي

أولا- تعريف المحتوى المدرسي لغة و اصطلاحا

1-لغة:

" قيل :حويت المال حواية واحتويته لنفسي وتحوى الشيء تجمع وتحوت الحية: ترحت ونحن في أرض محواة كثيرة الحيات "[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور :" حوى الشيء يحويه حيا وحواية, واحتواه واحتوى عليه :جمعه واحرزه "[2]

وجاء في قاموس المحيط لفيروز الآبادي "حواه يحويه حيا وحواية، واحتواه واحتوى عليه :جمعه واحرزه قيل: ومنه الحية لتحويها أو بطول حياتها "[3]

ويتضح لنا من هذه التعريفات أن مفهوم المحتوى يتلخص في التجمع والاستدارة والاحتواء، والمحتويات المضمون، وهذا يعني أن المحتوى كل ما يحتويه من مواضيع أما المضمون هو الفكرة التي يحتويها

2-اصطلاحا:

وجد التعريفات عديدة ومتنوعة لمفهوم المحتوى ومن هذه التعريفات نذكر ما طرحه علي أحمد مذكور، ورأى بأن المحتوى :"مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية

---

[1] الزمخشري, أساس البلاغة مادة(هـ-و-ي), مكتبة لبنان ناشرون، ط1،، 1998 ,ص177

[2] ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حيقة الأنصاري)، لسان العرب ماده (هـ-و-ي)،دار الحديث، القاهرة، مراجعة، مصححة،(د ط)، م 7،ص 541- 542

[3] فيروز الآبادي، قاموس المحيط مادة (ح-و-ي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005 م, ص1277

الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الانسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس، التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة فيها".[1] حيث يعتبر علي أحمد مذكور المحتوى عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي يحتاجها المتعلم ويتفاعل معها لتحقيق الأهداف المخطط لها

أما في كتاب "المناهج الحديثة وطرائق التدريس" لمحسن علي عطية الذي قال فيه "العنصر الثاني من العناصر التي يتشكل منها المنهاج هو المحتوى، ويعد العنصر الأساس الذي تتوقف عليه إلى حد كبير أهداف المنهج، وتصمم له طرائق التدريس وأنشطته ومحتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشمل على المعارف والخبرات المباشرةوغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي المنهج وينظمونها على نحو معين"[2]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المحتوى هو عنصر أساسي من عناصر المنهاج وله دور كبير في تحقيق أهداف المنهاج.

أما الباحث بشير إبرير عرف المحتوى المدرسي التعليمي بقوله:"يتمثل في كلما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، فيمكن للباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسةوصفية أو تحليلية أو مقارنة أو من منظوراللسانيات الإجتماعية socio linguistique– أو من منظور اللسانيات النفسية psycho– linguistiqueمن أجل تحديد مقاييس انتقاد المادة بدقة، ففي تعليمية اللغة مثلا توجد عدة مبادئ لإختبار المادة اللغوية فليس كل ما في اللغة ضرورية للمتعلم، اذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي او الكتابي على بعض العناصر اللغويه دون غيره، فلا

[1] علي أحمد مذكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د–ط،1421هـ– 2001م، ص 205

[2] محسن علي عطية،المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، د–ط، 1430هـ– 2009م، ص 84

يستعمل كل ما في اللغة مهما كانت درجة ثقافته وسعه ثروتهم اللغوية وهذا القدر المشترك في الاستعمال بين الناس جميعا لتأدية الأغراض التبليغية الضرورية وهذا ما يحتاج المتعلم".[1]

نستخلص من هذا الكلام وجوب الإعتماد على مبادئ اختيار المادة اللغوية، فلا يقدم المتعلم كل ما يمتلكه من معلومات، بل يستخدم ما يحتاجه للوصول الى هدفه في تبليغ معلوماته في الحيز التواصلي.

ومن كل هذه التعريفات السابقة للمحتوى التعليمي اتضح بأنه نظام دقيق من القدرات والمعارف والمهارات والسلوكات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم من العملية التعلمية التعليمية وهذا من أجل تحقيق أهداف تربوية ولكي يكون المحتوى شاملا لابد أن يتضمن المكونات الوجدانية والاتجاهات والقيم.

المبحث الثاني: مفهوم المرحلة المتوسطة

أولا- تعريفها:

تعرف المرحلة المتوسطة على أنها" مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهو المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات"[2]. فالمرحلة المتوسط تمثل إحدى المسارات التعليمية التي يمر عبرها المتعلم في رحلته التعليمية التي يخضع فيها الى تكوين متعدد الأبعاد على مختلف المراحل التعليمية فتأخذ كل مرحلة من تلك المراحل دورها

[1] ابرير بشير ابراهيم، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1427هـ-2007م، ص11

[2] نسيمة بومعراف، احمد سعدي، **انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسيللتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012، ص362.

الخاص في ذلك التكوين، وتعد المرحلة المتوسطة من تلك المراحل التعليمية التي اخذت نصيبها من تكوين التلاميذ على مدار أربع سنوات متتالية تخصص كل سنة لتحقيق جملة من الأهداف التعليمية التربوية لتشكل في الأخير حقلا متكاملا من الأهداف.

وعموما فالمرحلة المتوسطة هي: " منبر يتم الإعلان فيه عما حققه التلميذ من نتائج تعليمية وأخرى تربوية متعلقة بمرحلة تعليمية سابقة وهي مرحلة التعليم الابتدائي مع العمل على أن يكون التكوين المعرفي والمنهجي الذي سيقع في مختلف سنوات هذه المرحلة مترابطا ومكملا لما تم اكتسابه سابقا"[1]، وعليه فإن لكل مرحلة تعليمية حدودها وأهدافها الخاصة التي تميزها عن غيرها ولكنها في الآن نفسه تترجم الانسجام والترابط والتكامل بين مختلف الأهداف والحدود الخاصة بجميع المراحل التعليمية ومن الضروري أن نشير الى أنه في المرحلة المتوسطة " يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم والمثل العليا، مع بداية تأسيس التعاطي بشكل حاد مع العلوم الأساسية في الدين والتاريخ والعلوم والرياضيات، والتوسع في تعلم اللغات، وتنمية مهارات القراءة والكتابة والمحادثة"[2]، ومن هنا كان قيام هذه المرحلة التعليمية مبنيا على جملة المحددات المتنوعة التي تسمح للتلميذ بتنمية وتطوير مكتسباته مما يكسبه معارف جديدة في العملية التعليمية، وبناء على ذلك كان تزويد المتعلم بتلك المعارف قائما هو الآخر على الالتزام بمراعات خصوصياته العمرية التي تشل حجر الأساس في بناء مضامين الكتب المدرسية والمناهج التربوية الخاصة بهذه المرحلة التعليمية.

---

[1] أحلام علية، **التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ص56.

[2] أحمد عيسى، **إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية**، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص111.

والمرحلة المتوسطة هي:" مرحلة تقع ضمنن ما يعرف بالتعليم الأساسي وتشترك في ذلك مع المرحلة الابتدائية"[1]، فالتعليم الأساسي "يضمن تعليما مشتركا لكل التلاميذ ويسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي والالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع"، فالمتعلم في المرحلة المتوسطة يزود بمجموعة من المعطيات المعرفية والمنهجية التي يبنى عليها ممارساته التعليمية داخل المؤسسة، وممارساته المنهجية خارج المؤسسة.

ثانيا- أهداف مرحلة التعليم المتوسط:

يمكن أن نلخص الأهداف التي يجمعها التعليم الأساسي في نقطتين مهمتين هما:[2]

ـ تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسي المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب؛

ـ منح المحتويات التربوية الأساسية في مختلف المواد التعليمية التي تتضمن العارف والمهارات والقيم والمواقف.

واستنادا الى هذين الهدفين الرئيسيين في تشكيل النظام التعليمي الأساسي الذي تعد المرحلة المتوسطة أحد مكوناته يمكن القول إن العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة تقوم على أهمية تزويد المتعلم بأساليب تحسين وتنمية مردوده التعليمي الذي يتأسس على جملة من المقومات، غذ تشكل القيم التربوية أهمها، استنادا الى أن المنظومة التربوية تهدف لخلق وبناء فرد متشبع بالقيم الوطنية والروحية التي تمكنه من التعامل بشكل سليم مع التحديات الخارجية.

---

[1] سعد لعمش، إبراهيم قلاتي، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، عين مليلة، لجزائر، 2011، ص57.

[2] سعد لعمش، إبراهيم قلاتي، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص57.

كما أن تزويد التلاميذ بالقيم والمواقف في هذه المرحلة يمنهم من:[1]

ـ اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم؛

ـ تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث القافي المشترك؛

ـ التشبع بقيم المواصلة ومقتضيات الحياة في المجتمع؛

ـ تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد وكذا السيرورات التكنولوجية للصنع والإنتاج.

[1] سعد لعمش، إبراهيم قلاتي، مرجع سابق، ص57.

المبحث الثالث: إحصاء النصوص الموروثة في الطور المتوسط (كتب اللغة العربية)

أ- يتكون كتاب القراءة السنة الأولى متوسط من 64 نصا منها 20 موروثة مثل: نص " متعة العودة إلى الوطن "من مقطع "حب الوطن".

ب- يتكون كتاب القراءة السنة الثانية متوسط من 48 نصا موزعة على مقاطع مختلفة من بينها 18 نصا موروثا مثل: نص "يا جميلة "من مقطع" عظماء الإنسانية"

ج-يتكون كتاب القراءة السنة الثالثة متوسط من 48 نصا منها 08 موروثة مثل: نص "إلى أبناء المدارس" من مقطع" العلم والتقدم التكنولوجي"

د- يتكون كتاب القراءة السنة الرابعة متوسط من 32 نصا من بينها 08 نصوص موروثة مثل: نص "الشعب الياباني" من مقطع "شعوب العالم"

المبحث الرابع: تحليل عينات من النصوص التعليمية الموروثة:

أولا : دراسة تجليات ملامح الهوية الثقافية والإجتماعية في نص"آيات من سورة الحجرات "من كتاب السنة الأولى متوسط الصفحة 72:

1-من حيث الشكل:

من خلال التحليل الشكلي البنيوي لنص " آيات من سورة الحجرات "يتضح لنا ما يلي:

النوع: آيات قرآنية مدنية، جاءت في سياق بناء المجتمع الإسلامي.

الأسلوب: أسلوب خطابي موجه بصيغة النداء (يا أيها الذين آمنوا /يا أيها الناس)

اللغة : فصيحة، مباشرة، تحمل دلالة شرعية وأخلاقية

التركيب: تحتوي على نهي وتحذير وأمر " لا يسخروا، اجتنبوا، لا يغتب....." مما يعطيها طابعا توجيهيا

2- من حيث المضمون :

النص عبارة عن آيات قرآنية من سورة الحجرات تدعوا إلى التحلي بجملة من الصفات الأخلاقية التي وجب على المتعلم أن يتصف بها، وقد استحوذ هذا النص على ملمحين من ملامح الهوية وهي الدين المشترك والثقافة العربية الإسلامية.

جاء النص ليوجه المتعلم ويحثه للتمسك بما أمرنا به الدين الإسلامي منها تقرير مبدأ الأخوة الإسلامية ووجوب تحقيقها بالقول والعمل، حيث ورد في النص "إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون "الحجرات الآية 10 فقد أورد النص تحريم السخرية والهمز واللمز والتنابز بالألقاب السيئة حيث قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا لا يسخروا قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بيس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) الحجرات الآية 11.

كما حث النص على الإبتعاد عن التجسس والغيبة والنميمة لأنها أخلاق تؤدي إلى التفرقة فقد أمر الإسلام بالتعارف وهو ضرورة بشرية والتقوى والعمل الصالح فهو أساس التفاضل بين الناس، مما يحيلنا إلى أن المتعلم قد انتقل إلى مرحلة جديدة- مرحلة المتوسط- لذلك لابد من توسيع القيم التي يجب غرسها فيه، لأن معارفه في مرحلة التعليم الإبتدائي كانت بسيطة تتماشى مع قدراته العقلية نحو : التحلي بالصبر، أداء الأمانة وقول الصدق وزيارة الأقارب....، أما في مرحلة المتوسط فقدراته المعرفية تتطور ويسعى لاكتشاف المجهول والبحث عن الجديد كما أنه يدخل في مرحلة حساسة -مرحلة المراهقة- لذلك يجب إحاطته بالقدوة الطيبة وإشباعه بالمثل والقيم العليا التي توجه سلوكه وتهذبه كما تنمي فيه الرغبة في التوسع للبحث في الشؤون العقائدية والدينية.

وقد جاء هذا النص ليبرز أهم القيم التي نادى بها ديننا الحنيف والتي بدورها توجه المتعلم بطريقة مباشرة إلى التخلق بها والإبتعاد عن المحارم والمكاره، كما تساعد على توسيع ثقافة المتعلم الإسلامية ويتفهم المعارف التي يكتسبها مما قدم في هذه النصوص ويستطيع الحكم فيما بعد عما يفكر فيه لتحقيق أغراضه وحاجاته الشخصية في إطار القيم المكتسبة.

ثانيا- تحليل نص "تحية العلم الوطني" من كتاب السنة الثانية متوسط"الصفحة 37 "

1- من حيث الشكل

من خلال التحليل الشكلي لنص "تحية العلم الوطني الأساليب " يتضح لنا ما يلي:

ـ نوع النص: نثري أدبي عبارة عن خطاب.

ـ الأسلوب: خبري تتخلله بعض الأساليب الإنشائية مثل: النداء (أيها العلم، يا علم البلاد)، القسم (والله إن يومي هذا اليوم).

ـ نمط النص: حواري يتخلله الوصف (مؤشرات النمط الحواري استعمال أسلوب الخطاب المباشر، الكاتب يوجه كلامه للعلم الوطني)

ـ اللغة: لغة فصيحة، مليئة بالصور البيانية والتراكيب الباغية تساعد المتعلم على اثراء لغته والرفع من مستواه اللغوي والبلاغي.

2- من حيث المضمون

في نص "تحية العلم الوطني" يظهر الاتب فخره واعتزازه بعلم وطنه حيث يعتبره رمزا للسيادة والشرف، يجسد العلم في طياته روح الوطن ويعبر عن وحدة الشعب الجزائري وتضحيات الأجداد. ولقد عبر عن تقديره العميق للعلم الوطني مجسدا مجموعة من القيم الوطنية التي تعزز الانتماء والاعتزاز بالوطن.

3- القيم المستفادة

فيما يلي بعض القيم المستفادة من النص:

ـ الاعتزاز بالعلم الوطني: يعتبر العلم رمزا للسيادة الوطنية ويجب على الجميع أن يرفعوه بفخر واعتزاز.

ـ الوحدة الوطنية: يبرز النص أهمية الوحدة بين فئات الشعب فالعلم هو ثمرة تضحيات الأجداد، ويجسد وحدة الشعب الجزائري في مواجهة التحديات.

ـ الاستعداد لتضحية في سبيل الوطن: يعبر الكاتب عن الاستعداد للتضحية من اجل العلم الوطني" حاكتك يد الأمهات، وطرزتك يمين الأخوات، وزركشتك دماء الإباء والاجداد".

ـ الاحترام والتقدير: يظهر النص الاحترام العميق للعلم من خلال تصوير مشاعر الافراد عند رؤيته "عند مرآك تختلج القلوب في الصدور الابية، وترتفع الايدي الى الرؤوس المحنية"، ومن خلال هذا الوصف يظهر كيف أن العلم يثير مشاعر الفخر والاحترام في نفوس المواطنين.

ـ التربية على القيم الوطنية: يساهم النص في تعزيز مكانة العلم في نفوس الأجيال القادمة، مما يعزز الانتماء والهوية والوطنية من خلال تصوير مشاعر الافراد عند تحية العلم "تصيح الأفئدة قبل الافواه".

من خلال هذه القيم يظهر النص أهمية العلم الوطني كرمز يجسد تاريخ الجزائر وتضحيات شعبها، ويحفز الافراد على الحفاظ عليه والاعتزاز به، فهو ليس مجرد قطعة قماش بل هو رمز للعزة والكرامة يحمل في طياته تاريخا طويلا من التضحيات والآمال، لذل يجب تعزيز مكانته في عقول ونفوس الأجيال القادمة.

ثالثا : دراسه تجليات ملامح الهوية الثقافية والإجتماعية في نص" التوارق، تاريخ عريق "سنة ثالثة متوسط الصفحة 77:

1-من حيث الشكل:

نوع النص: نص وصفي معلوماتي، يهدف إلى تعريف القارئ بشعب التوارق من خلال وصف نمط حياتهم وتاريخهم.

اللغة والأسلوب : اللغة واضحة وسلسة، تخاطب القارئ بلغة عربية فصيحة . أما الأسلوب فهو أسلوب وصفي تقريري يغلب عليه الطابع الموضوعي لنقل المعلومات كذلك استخدام عبارات تعبيرية قوية تدل على الفخر والإعتزاز مثل:" تاريخ عريق"، " هوية متجذرة "و "حضارة متألقة ".

2-من حيث المضمون :

- الهوية الثقافية في نص" التوارق، تاريخ عريق":

***اللغة واللباس والعادات :**

يتم تقديم "التوارق "كشعب متمسك بلغته "تماشق" حيث قال الكاتب في هذا النص:(الشعب التارقي شعب مسلم احتفظ بهويته الحضارية وبلغته "التافيناغ ").

***التراث الشفوي:**

النص يبرز أهمية الشعر والغناء والحكايات المتوارثة، مما يدل على غنى ثقافتهم الشفوية وحرصهم على نقلها للأجيال حيث قال الكاتب : "الغناء عند التوارق كالاكل والشرب، لا يستغنون عنه".

***الحرية والتنقل :**

يصور التوارق كشعب حر،يقدس التنقل في الصحراء ويعيش حياة الترحال، ما يعكس توازنهم مع بيئتهم وموروثهم الثقافي ويتضح هذا في قول الكاتب في النص " يشتغل التوارق بتربية الحيوانات خاصة الإبل، الماعز وأنواعا من الضأن، كما يربي توارق الجنوب "السافانا" ... "

- الهوية الإجتماعية في نص" التوارق":

***الهيكل القبلي والطبقي :** يوضح النص وجود بنية إجتماعية قبلية تنظم العلاقات الإجتماعية والسلطة حيث تلعب القبيلة دورا مركزيا .

***مكانة المرأة :** يبرز النص دور المرأة التارقية، خاصة في نقل اللغة والثقافة كما أن لها حرية نسبية مقارنة بالمجتمعات الأخرى .

***قيم الكرم والشرف والضيافة :**

تتكرر في النص الإشارة إلى الكرم، الشجاعة، احترام الآخر وهي قيم متجذرة في المجتمع التارقي.

ونستخلص من هذا أن النص "التوارق، تاريخ عريق" يعكس بوضوح ملامح هوية متجذرة تقوم على الأصالة والإنفتاح وتجمع بين البنية الإجتماعية المنظمة والتراث الثقافي العميق من خلال اللغة، اللباس، العادات، المبادئ، تظهر الهوية التارقية كهوية صادمة أمام التحولات التاريخية.

رابعا- دراسة تجليات ملامح الهوية الثقافية والاجتماعية في نص "الشعب الياباني" كتاب السنة الرابعة متوسط، الصفحة 76

1- من حيث الشكل

ـ نوع النص: ينتمي النص الى فن المقال الاجتماعي، حيث يعبر الكاتب عن تجربته الشخصية واراءه حول المجتمع الياباني.

ـ الأسلوب: استخدم الكاتب الأسلوب الخبري كقوله:" لاتزال طوكيو أجمل مدينة رأيتها ليلا...".

ـ كما يغلب على النص النمط الوصفي: لكثرة الصفات والنعوت التي تصف حال وهيئة الشعب الياباني مثل: "فيهم أناس طوال القامة، بيض الوجوه جدا...".

ـ لغة النص: سهلة وفي متناول التلميذ مثل: "الذوق، تعيسة، باهرة...الخ".

2- من حيث المضمون

نص "الشعب الياباني" هو مقال اجتماعي كتبه الكاتب المصري أنيس منصور يروي فيه تجربته الشخصية في اليابان ويعبر عن اعجابه الشديد بهذا الشعب بهدف الاقتداء به.

يصف الكاتب كيف أن زيارته لليابان كانت مصدر الهام له، حيث اكتشف أن طفولته كانت تعيسة مقارنة بسعادة الأطفال اليابانيين كمما أنه يشيد بجمال مدينة طوكيو قائلا:" لاتزال طوكيو أجمل مدينة رأيتها ليلا في اليابان". ويصف شوارعها بأنها "تصبح خيوطا من لؤلؤ"، وقد يظهر الكاتب احترامه وتقديره لليابانيين من خال تسليط الضوء على مجموعة من العادات والتقاليد والقيم التي يتميز بها المجتمع الياباني وفيما يلي أبرزها:

***العادات:**

ـ الانضباط في الحياة اليومية: يلتزم اليابانيون بالنظام في كل جوانب حياتهم سواء في الدراسة أو العمل أو الحياة العامة.

ـ الاهتمام بالنظافة: تظهر عاداتهم في تنظيف محيطهم سواء في المدارس أو في الأماكن العام.

ـ العمل الجماعي: يفضلون العمل في مجموعات ويتعاونون بشكل فعال لتحقيق الأهداف المشتركة.

***التقاليد:**

ـ احترام الكبار: يعد من التقاليد الراسخة لديهم، ويظهر ن خلال طريقة الكلام والتصرف مع الاكبر سنا.

ـ الاحتفالات والمهرجانات التقليدية: يحتفلون بمناسبات تعكس ثقافتهم مثل: "مهرجان الكرز".

ـ اللباس التقليدي: كيمونو مثلا يلبس في المناسبات الخاصة.

*** القيم:**

ـ الاجتهاد والمواظبة: يسعى اليابانيون باستمرار لتحسين أنفسهم والعمل بجد.

ـ الاحترام: قيمة أساسية في التعاملات اليومية، ويظهر في الحديث والسلوك.

ـ التواضع: لا يحبذون التفاخر، بل يتحلون بالتواضع في الإنجازات.

تأسيسا لما سبق تعبر هذه العادات والتقاليد جزءا من هوية الشعب الياباني، وتسهم في تميزهم وتفوقهم على الصعيد الاجتماعي والثقافي.

ونستخلص في الأخير المغزى والقيمة التربوية من هذا النص: أن اليابان أفضل نموذج يمكننا الاقتداء به لتطوير بلدنا.

ـ اليابان جنة الشرق لما حققته من تطور تكنولوجي ورقي أخلاقي.

ـ التفتح على عادات وتقاليد الغير مرآة عاكسة تغير نظرتنا للغير.

المبحث الخامس: تقييم مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص الموروثة وتأثيرها في تشكيل هويتهم

قمنا أنا وزميلتي بخرجة ميدانيةوكان ذلك يوم الأحد 13 ذو القعدة 1446هـ الموافق ل: 11 ماي 2025 م في قاعة الأساتذة على الساعة 10:00 صباحا إلى غاية ساعة12:00، تمثلت في إجراء لقاء مع مجموعة من أساتذة مادة اللغة العربية في متوسطة "فضيل اسكندر " المتواجدة في حي المصلى ولاية المدية.

وكان الهدف من هذا اللقاء هو الإجابة عن مجموعة متنوعة من الأسئلة كلها تصب في إطار تحديد مدى تفاعل تلاميذ طور المتوسط مع النصوص التراثية (الموروثة) والأسئلة كانت على الشكل الآتي:

أولا-مدى التفاعل مع النصوص التراثية:

***الفهم والإستيعاب:**

_هل يظهر التلاميذ فهما جيدا لمحتوى النصوص التراثية؟ هل يميزون بين القيم والأفكار الأساسية فيها؟

***الإهتمام والإنجذاب:**

_هل يبدون اهتماما بالنصوص الموروثة؟ هل يستمتعون بقراءتها ومناقشتها؟

***المشاركة:**

-هل يشاركون بفعالية في النقاشات المتعلقة بالنصوص التراثية ؟هل يعبرون عن آرائهم بشأنها؟

ثانيا-تأثير النصوص الموروثة في تشكيل الهوية:

***الإرتباط بالهوية الثقافية:**

-هل تساعد النصوص الموروثة التلاميذ في التعرف على مكونات هويتهم الثقافية والتاريخية؟

*تعزيز القيم :

-هل تسهم هذه النصوص في ترسيخ القيم المجتمعية مثل: الإحترام، الشجاعة، التعاون؟

***بناء الإنتماء :**

-هل يشعر التلاميذ بإنتماء أكبر لمجتمعهم أو أمتهم من خلال هذه النصوص؟

ثالثا-الصعوبات والتحديات المحتملة:

***صعوبة اللغة:**

-هل تعيق اللغة التراثية القديمة فهم التلاميذ ؟

***الملاءمة العصرية:**

-هل يجد التلاميذ صعوبة في الربط بين هذه النصوص وحياتهم المعاصرة؟

رابعا - تقديم توصيات مختلفة

تحليل أجوبة الأساتذة حول الأسئلة المقدمة:

أولا _ مدى التفاعل مع النصوص الموروثة:

***الفهم والإستيعاب :**

مدى فهم التلاميذ للنصوص التراثية وقدرتهم على التمييز بين القيم والأفكار الأساسية يتوقف على عدة عوامل، من أبرزها:

1-مدى تبسيط النصوص وتدرجها : بعض النصوص التراثية تحتوي على لغة معقدة وأسلوب بلاغي عال مما يصعب الفهم إذا لم تقدم بشكل مبسط أو مشروح.

2-التحفيز المدرسي والتوجيهي : إذا وجد توجيه فعال من المعلم، يصبح التلميذ أكثر قدرة على التفريق بين القيم (كالصدق، الشجاعة، الكرم)و الأفكار مثل (الحكم أو الرسائل التي يوصلها النص).

3-خلفية التلاميذ اللغوية والثقافية: التلاميذ ذو الإطلاع الأوسع في اللغة والقراءة غالبا ما يظهرون فهما أفضل لهذه النصوص.

وبشكل عام تظهر فئة من التلاميذ فهما مقبولا للنصوص التراثية وتستطيع التمييز بين القيم والأفكار الأساسية، بشرط أن تصاحب العملية التعليمية أدوات الشرح والتوضيح المناسب.

ثانيا: اهتمام وانجذاب تلاميذ الطور المتوسط بالنصوص الموروثة ومشاركتهم

1-الاهتمام والانجذاب:

اهتمام تلاميذ طور المتوسط بالنصوص الموروثة يختلف من تلميذ لآخر، لكنه غالباً ما يتأثر بعدة عوامل، منها طريقة تقديم النص، وارتباطه بواقعهم، وأسلوب المعلم. ويمكن القول:

- **الإهتمام موجود ولكن مشروط** :يبدي بعض التلاميذ اهتماماً بالنصوص الموروثة عندما يجدون فيها شيئاً مشوقاً أو مرتبطاً بحياتهم اليومية، مثل قصص الأبطال، الأمثال، أو المواقف الطريفة.
- **الاستمتاع ممكن إذا توفرت شروط معينة:**
  - إذا قُدمت النصوص بأسلوب جذاب وتفاعلي.
  - إذا تم ربطها بوسائط بصرية أو مشاهد تمثيلية.
  - إذا سُمح لهم بالتعبير عن آرائهم ومقارنتها بالحاضر.
- **التحديات:**
  - بعض النصوص قد تكون صعبة الفهم بسبب اللغة أو الرمزية.
  - قد يشعر بعض التلاميذ بأن هذه النصوص "قديمة" ولا تهمهم.

بإختصار :التلاميذ لا يرفضون النصوص الموروثة في حد ذاتها، لكن تفاعلهم معها يعتمد على أسلوب التقديم ومدى شعورهم بأنها تمسهم أو تهمهم.

2-المشاركة:

مشاركة تلاميذ طور المتوسط في النقاشات المتعلقة بالنصوص التراثية تختلف حسب عدة عوامل، لكن يمكن تقديم إجابة متوازنة على الشكل التالي:

يشارك العديد من تلاميذ طور المتوسط بفعالية في النقاشات المتعلقة بالنصوص التراثية، ويعبرون عن آرائهم بشأنها، خاصة عندما:

- **يشعرون أن الموضوع قريب من اهتماماتهم** :مثل القيم الأسرية، الشجاعة، الذكاء، أو الحكمة، وهي مواضيع كثيراً ما تظهر في النصوص الموروثة.
- **يُمنحون فرصة للتعبير بحرية** :يُظهر التلاميذ حماسة عندما يُطلب منهم ربط النص بحياتهم اليومية أو التعبير عن رأيهم فيه بصراحة.
- **يُطرح النص في شكل أسئلة أو مشكلات للنقاش** :هذه الطريقة تشجعهم على التفكير النقدي والمشاركة.

لكن، هناك أيضاً بعض العوائق:

- بعض التلاميذ يشعرون بالخجل أو الخوف من الخطأ.
- أو يجدون صعوبة في فهم اللغة القديمة أو الرموز الثقافية.

خلاصة :إذا توفرت بيئة صفية مشجعة، وطُرحت النصوص بطريقة محفزة، فإن تلاميذ المتوسط قادرون على المشاركة بفعالية، بل ويبدون آراء ناضجة ومفاجئة أحياناً.

ثانياً: تأثير النصوص الموروثة في تشكيل هوية تلاميذ الطور المتوسط

1-الإرتباط بالهوية الثقافية:

تساعد النصوص الموروثة تلاميذ طور المتوسط في التعرف على مكونات هويتهم الثقافية والتاريخية بشكل فعّال، حيث تُعدّ وسيلة تعليمية غنية تنقل القيم والعادات والتقاليد التي تشكل أساس الهوية الجماعية. من خلال القصص الشعبية، الأمثال، الأشعار القديمة والنصوص التاريخية، يتعرف التلميذ على طريقة تفكير الأجداد، وأسلوب حياتهم، ونظرتهم إلى العالم، مما يُنمّي لديه الشعور بالانتماء والاعتزاز بأصوله الثقافية.

كما تساهم هذه النصوص في تعزيز الفهم التاريخي من خلال استحضار شخصيات وأحداث لها رمزية في تاريخ المجتمع، وتساعدهم على التمييز بين الماضي والحاضر وفهم تطور المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعزز الهوية اللغوية من خلال ربط التلاميذ باللغة التي تشكل جزءاً من التراث، مما يسهم في ترسيخ مكانتها في وجدانهم.

2-تعزيز القيم:

تسهم النصوص الموروثة بشكل كبير في ترسيخ القيم المجتمعية مثل الاحترام، الشجاعة، والتعاون. فهي غالباً ما تتضمن مواقف وأحداثاً تُجسد هذه القيم بطريقة قصصية أو رمزية، مما يجعلها سهلة الفهم وقريبة من وجدان التلاميذ.

- **الاحترام** :يظهر في القصص التي تبرز احترام الصغير للكبير، أو تقدير الضيف، أو برّ الوالدين.

- **الشجاعة** :تتجلى في الحكايات البطولية أو الأمثال التي تمجّد الإقدام والثبات في المواقف الصعبة.

• **التعاون** :يُبرز من خلال سرد أحداث تؤكد أهمية العمل الجماعي، ومساعدة الآخرين، وتغليب المصلحة العامة.

وكون هذه القيم تُقدَّم ضمن سياق ثقافي مألوف، فإنها تكون أكثر تأثيراً وترسخ بسهولة في سلوك التلاميذ.

3-بناء الانتماء:

يمكن القول إن تلاميذ طور المتوسط يشعرون بانتماء أكبر لمجتمعهم وأمتهم من خلال النصوص الموروثة، خاصة عندما تُقدَّم هذه النصوص بطريقة تربط الماضي بالحاضر وتُبرز الجوانب المشرّفة من التراث.

فالنصوص الموروثة – مثل القصص البطولية، الأمثال الشعبية، أو الأشعار الوطنية – تُمكِّن التلميذ من التعرف على شخصيات تاريخية، وأحداث مفصلية، وقيم متجذرة في مجتمعه، مما يُنمّي لديه شعوراً بالفخر والانتماء.

كما أن هذه النصوص تُظهر استمرارية الهوية الثقافية عبر الأجيال، وتجعله يدرك أنه جزء من تاريخ طويل وثري، له لغته وعاداته وتقاليده. وكلما شعر بأن هذا التراث يعكس هويته ويعبّر عن قضاياه، زاد ارتباطه به وبدوره في المجتمع.

ثالثاً: الصعوبات أو التحديات المحتملة في تعامل تلاميذ الطور المتوسط مع النصوص الموروثة

1-صعوبة اللغة:

قد تُعيق اللغة التراثية القديمة فهم التلاميذ للنصوص الموروثة، وذلك لعدة أسباب:

- **اختلاف المفردات** :كثير من الكلمات المستخدمة في النصوص التراثية لم تعد متداولة في اللغة اليومية، مما يصعّب على التلاميذ فهم معانيها دون شرح أو ترجمة.

- **تعقيد الأساليب** :الأسلوب البلاغي أو النحوي في النصوص التراثية غالباً ما يكون معقداً مقارنة بلغة العصر الحديث، مما يتطلب قدرة لغوية متقدمة.

- **الفروق الثقافية والتاريخية** :النصوص التراثية غالباً ما تعكس سياقات ثقافية واجتماعية قديمة، مما يجعل فهمها يتطلب معرفة بالخلفية التاريخية، وهو ما قد لا يتوفر لدى جميع التلاميذ.

- **ضعف صلة التلاميذ باللغة الفصحى** :في ظل هيمنة اللغة المحكية أو العامية في الحياة اليومية، قد يجد التلاميذ صعوبة في التفاعل مع النصوص المكتوبة بلغة فصيحة قديمة.

لكن في المقابل، فهم هذه النصوص ممكن إذا تم اعتماد استراتيجيات تعليمية فعالة، مثل:

- الترجمة إلى لغة معاصرة.
- الشرح المفصل للمفردات.
- الربط بين التراث والحياة المعاصرة.
- استخدام الوسائط المتعددة لشرح النصوص.

2-الملاءمة العصرية:

غالبًا ما يواجه تلاميذ الطور المتوسط صعوبة في الربط بين النصوص الموروثة وحياتهم العصرية، وذلك لعدة أسباب:

- **اختلاف السياق الزمني والثقافي** :النصوص الموروثة غالبًا ما تعكس قيماً وأفكاراً وعادات تنتمي إلى عصور قديمة، وقد يجد التلميذ صعوبة في إسقاطها على واقعه الحالي.

- **ضعف الخلفية الثقافية** :كثير من التلاميذ يفتقرون إلى المعرفة التاريخية أو الدينية أو الأدبية التي تساعدهم على فهم أبعاد النصوص الموروثة.

- **لغة النصوص الموروثة** :كما ذُكر سابقًا، اللغة التراثية قد تكون معقدة أو غريبة عن اللغة اليومية، مما يُعيق فهم المعاني العميقة أو الرسائل التي يمكن ربطها بالحياة المعاصرة.

- **قلة التوجيه المدرسي نحو التحليل والربط** :في بعض الأحيان، يُقدَّم النص كموضوع للحفظ والفهم السطحي دون تدريب التلاميذ على مهارة التأويل والربط بالحياة الواقعية.

مع ذلك، يمكن تجاوز هذه الصعوبات إذا اعتمد الأستاذ على استراتيجيات مثل:

- طرح أسئلة حياتية مرتبطة بمحتوى النص.
- تقديم أمثلة معاصرة تعكس نفس القيم أو القضايا التي يطرحها النص.
- تشجيع النقاش والحوار حول أهمية التراث في بناء الهوية.

توصيات

رابعاً: توصيات لتعزيز تفاعل تلاميذ الطور المتوسط مع النصوص الموروثة

- استخدام وسائل حديثة لتبسيط النصوص وتقديمها بطريقة جديدة، مثل (المسرح، الفيديو، والحوار التفاعلي).
- ربط النصوص التراثية بقضايا حالية لتسهيل إسقاطها على الواقع المعاش للتلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على إنتاج نصوص مستلهمة من التراث بلغتهم الخاصة وأساليبهم الإبداعية.

الخاتمة

الخاتمة:

ختامًا، تبيّنت من خلال هذه الدراسة الأهمية البالغة للنصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على مكونات الهوية الثقافية والاجتماعية داخل المنظومة التربوية الجزائرية، خاصة في مرحلة الطور المتوسط التي تُعدّ من المراحل الحساسة في تكوين وعي المتعلم وشخصيته. لقد أظهرت النتائج أن هذه النصوص تُعدّ وسيلة فعّالة لنقل القيم، والتقاليد، والرموز الوطنية التي تشكل ركائز الهوية الجزائرية، كما تُسهم في تعزيز روح الانتماء لدى المتعلمين وربطهم بجذورهم الحضارية.

إنّ إدراج النصوص الموروثة في البرامج التعليمية لا يجب أن يكون مجرد تكرار للماضي، بل يجب أن يتم وفق رؤية تربوية معاصرة تراعي حاجات المتعلمين وتطلعاتهم، وتوظف الموروث الثقافي في بناء مواطن متوازن، منفتح، وواعٍ بهويته. ومن هذا المنطلق، فإنّ المحافظة على هذا الموروث داخل المؤسسات التعليمية يعدّ مسؤولية جماعية، تستوجب التنسيق بين القائمين على إعداد المناهج، والمعلمين، والباحثين التربويين.

وبناءً على ما سبق، توصي الدراسة بإعادة النظر في كيفية تقديم هذه النصوص، وتكييفها مع مستجدات العصر، دون التفريط في أصالتها ومضامينها الجوهرية، وذلك من أجل ضمان استمرارية الهوية الثقافية والاجتماعية للأجيال القادمة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم.

الملاحق

الملاحق

04 اقرأ نصّي



التّوارقُ: التاريخُ العَريقُ

يتشر التوارق في الصحراء الكبرى ويحرصون على المحافظة على طريقة عيشهم لمواجهة صعوبات البيئة القاسية.

شعوب العالم

الشَّعْبُ التّارِقِيُّ شعبٌ مسْلِم ... احْتَفظَ بهوِيَّتِه الحضارِيَّةِ الأصِيلَةِ وبلُغَتِه (التّافِيناغ)، وهذا ما يجعلُ مِنْه احدَ الشُّعوبِ الإفريقِيَّةِ النّادِرَةِ الّتي تمتلكُ أبْجَدِيَّةً، يَرجِعُ وُجودُها إلى ثلاثةِ آلافِ سنةٍ تقريبًا، قَبْلَ مِيلادِ المسيحِ ، كما تشهدُ على ذلك الْكِتاباتُ والنُّقوشُ الّتي تمتلئُ الصّخورَ وإفريقيا الشّماليّةَ.

تُعْتَبَرُ الأسرةُ الخليّةَ الأولى في مجتمعِ التّوارِقِ، وتُسمّى عِنْدَهُم (إيهِنْ)، اي الخَيْمَةُ. وكذلك العَرَبُ يُسمُّونَ الأسْرَةَ (البيتَ) وهو الخَيْمةُ. وتأتي بعدَ الأسْرَةِ العَشِيرَةُ وتُسمّى (كُلْ إيهِنْ)، وتتكوّنُ مِنْ عددٍ من الأسَرِ تَرْبطُهُمْ قرابةُ الدّمِ...

يَشْتَغِلُ التّوارِقُ بتربيةِ الحيواناتِ وخاصّةً الإبلِ والماعِزِ وأنواعاً من الضّأنِ تختصُّ المنطقةُ تُدْعى (إيهْرِي)، ليْسَ لها اصْوافٌ ولها ذيلٌ طويلٌ، وأجسامُها مُغَطّاةٌ بشَعْرٍ كشَعرِ البَقرِ، كما يُربّي توارقُ الجنوبِ المتواجدونَ في منطقةِ الشّافانّا- حيث المياه وفيرةٌ - البقرَ، ويتّخذُ التّوارقُ مِنْ ألبانِ الإبلِ والبقرِ طعامَهم الرّئيسيَّ، وكذلك من لحومِها، كما تدهنُ نساءُ التّوارقِ شُعورَهنّ واجْسامَهُنّ بالشّحْمِ.

العِناءُ عندَ التّوارقِ كالأكلِ والشّربِ، لا يستغنونَ عنْهُ، فالتّارِقِيُّ يُغنّي في بَيْتِه وفي طَريقِه لجَلْبِ الماءِ، أوْ لسَقْيِ الحيواناتِ، وفي صَحْرائِه وهو يَمتطي جَمَلَهُ المَهاري، يُغنّي لِطَرْدِ المَلَلِ والنُّعاسِ في لَيالي الصّيْفِ الرّطْبَةِ، حيثُ يحلُو لَهُ السّهرُ بَعْدَ يومٍ من الحَرِّ الْخانِقِ، وكما الرّجلُ كذلكَ المرأةُ، ففي جميعِ المناسباتِ تُغنّي... في الأفْراحِ بجميعِ أنواعِها وهي تَضْرِبُ على آلَةِ الإيقاعِ (التّيشْديُ)، وهي أيْضًا تُرافِقُ شَوْطَ «الإمْزادِ» الجَميلِ...

[محمّد سعيد القشّاط . التوارق . عرب الصّحراء الكبرى . بتصرّف]

أثري لغتي

العشيرة : تنظيم مجتمعيّ صغير يشترك في ملكية واحدة

الشافانا : أرض عشبية منبسطة استوائية أو شبه استوائية

الحرّ الخانق : الحرّ الشّديد

التّيشديّ : رقصات وأغاني التوارق

الإمزاد : آلة موسيقية تقليدية عند التوارق

77



تحيّة العلم الوطني

في هذه القطعة تمجيد عاطفي للعلم الوطني. يظهر ذلك في مشهد تحيّة العلم وبيان ما يرمز إليه وما يثيره من إيحاءات وآثار في خوض المعارك وتحقيق الانتصار.

على صورة البلاد، على آية المجد، على عُنوان الظفر، على راية الشرف، على محرك النفس، على جامع القلوب، على علم الأوطان ألف تحية وسلام.

ألف تحية وسلام عليك أيها العلم، تحسّست فيك روح الوطن المحبوب، فتاقت نفسك إلى الشرف والتضحية. الحمية كلما جرك الهواء طيانك، وتمثل صور الفداء والوطنية كلما تلاعبت أشعة الشمس بألوانك.

على شطوك لزاهرة بثأر الوطني الصادق ألقاط المجد وسطور الشرف، فإن أصيلة الوطنية قد رسمت على بشرتك بحروف خفية

حاكتك يدُ الأمهات، وطرزتك يمين الأخوات، ورزحتك

أثري لغتي

الحمية: الانتصار للأهل

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1.**ابن منظور**، محمد بن مكرم .**لسان العرب** .دار صادر، بيروت، ط.1. د.ت.

2.**الزمخشري**، محمود بن عمر .**أساس البلاغة** .مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط.1. 1998.

3.**العبد** أحمد، وآخرون .**المعجم العربي الأساسي "لاروس** ."المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم. 1989.

4.**فيروز الآبادي**، محمد بن يعقوب .**القاموس المحيط** .مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.8. 2005.

ثانياً: الكتب

1. **إبرير** بشير .**تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق** .عالم الكتب الحديث، إربد، ط.1. 2007.

2. **الإبراهيمي** محمد البشير .**آثار البشير الإبراهيمي** (ج.1). دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط.1. 1997.

3. **بوقرة** نعمات .**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: دراسة معجمية** .دار الكتاب العالمي، عمان، ط.1. 2009.

4. **حماسة** محمد عبد اللطيف .**الإبداع الموازي: التحليل النصي للشعر** .دار النشر والتوزيع، القاهرة. 2001.

5. **الدريدي** سامية .**الحجاج في الشعر العربي: بنيته وأساليبه** .عالم الكتاب الحديث، إربد، ط.1. 2007.

6. **الزر**، علي خير الدين .**معجم الأدب العربي** .دار العلم للملايين، بيروت. 1987.

7. **الصبحي** محمد الأخضر .**مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**

8. **طعيمة** أحمد، و**مناع**، محمد السيد .**تعلم العربية بين العلم والفن** .دار الفكر العربي، القاهرة. 2000.

9. **عبد الله**الشريف .**الأدب العربي القديم** .دار الفكر. 2008.

10. **عطية**، محسن علي .**المناهج الحديثة وطرائق التدريس** .دار المناهج، عمان. 2009.

11. **عيسى** أحمد .**إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية** .دار الساقي، بيروت، ط.1. 2009.

12. **قنان** جمال .**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر** .المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، رويبة، الجزائر. 1994.

13. **لعمش** سعد، و**بلاتي**، إبراهيم .**الجامع في التشريع المدرسي الجزائري** (ج.1). دار الهدى، عين مليلة، الجزائر. 2011.

14. **لطيفة هباشي**، استثمارات النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقد.

15. **مارون** جورج خليل .**تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة** .المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان. 2009.

16. **محفوظ** عبد اللطيف .**وظيفة الوصف في الرواية** .الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة، ط.1. 2009.

17. **مذكور** علي أحمد .**مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها** .دار الفكر العربي، القاهرة. 2001.

18. **مفتاح** محمد .**مساءلة مفهوم النص** .منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب. 1997.

19. **نايت بلقاسم**، مولود قاسم .**الشخصية الجزائرية الدولية وهيئتها العالمية**(ج.2). دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، ط.2. 2007.

20. **نعمان** أحمد .**الهوية الوطنية: الحقائق والمغالطات** .دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر. د.ت.

21. نابل أحمد جمعة أحمد ، **التحليل الأدبي أسسه و تطبيقاته التربوية** ، دار الوفاء ، ط1، 2006.

22. **واورزينال** رتسيسلاف .**علم النص: مشكلات بناء النص** (ترجمة: سعيد حسن بحيري). مؤسسة القاهرة، مصر، ط.1. 2003.

23. محمد إسماعيل،**واخرون . التدريس في اللغة العربية** .دار المريخ للنشر. 1984.

24. **يقطين** سعيد .**انفتاح النص الروائي** .المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط.2. 2001.

25. **يقطين**، سعيد .**السرديات والتحليل السردي: الشكل والدلالة** .المركز الثقافي الغربي، المغرب، ط.1. 2012.

ثالثاً: المقالات والمجلات العلمية

1.**إبرير** بشير. "التواصل مع النص: من أجل قراءة فعالة محققة للفهم ."**مجلة اللغة العربية،** المجلس الأعلى للغة العربية، ع.4. 2001.

2.**تركي** رابح. "التربية والشخصية الجزائرية ."**مجلة الأصالة،** وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع.4. 1971.

3.**حماني** أحمد. "حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي متعدد الألسن ."**مجلة المترجم،** جامعة وهران. 2002.

4.**المخلي** خدير. "تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة ."**مجلة الواحات للبحوث والدراسات،** جامعة غرداية، ع.80. 2010.

5.**مرتاض** عبد المالك. "أصالة الشخصية الجزائرية ."**مجلة الأصالة،** وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع.6. 1972.

رابعاً: الرسائل الجامعية

1.**تاحي** إسماعيل .**مولود قاسم نايت بلقاسم: نضاله السياسي ونظرته للهوية الوطنية** . مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر. 2006.

2.**بومعراف** نسيمة، و**سعدي**، أحمد .**انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط** .رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. 2012.

3.**علية** أحلام .**التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني** . أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. 2019.

خامساً: منشورات رسمية

1.**وزارة التربية الوطنية .المشرف في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة: السنة الأولى ثانوي** .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة 2009.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... ب
الفصل الأولمفهوم النصوص المدرسية 5
المبحث الأول: النص الأدبي 6
أولا: مفهوم النص 6
المبحث الثاني: مفهوم النص التعليمي 10
أولا: تعريف النص التعليمي من حيث هو خطاب 10
المطلب الثاني: تعريف النص التعليمي من حيث الوظيفة 11
أولا: النص الأصيل 11
ثانيا: النص الاصطناعي 12
المطلب الثالث: النص التعليمي الموروث 12
أولا: تعريف النص التعليمي الموروث 12
ثانيا: خصائص النص التعليمي الموروث 13
المبحث الثالث: أنواع النصوص المدرسية 14
أولا- النص السردي 14
ثانيا- النص الحجاجي: 15
ثالثا- النص الوصفي 17
رابعا- النص التفسيري 18
خامسا- النص الحواري: 19
سادسا- النص الإيعازي: 20
الفصل الثانيدور النصوص المدرسية الموروثة في الحفاظ على الهوية الوطنية 21
المبحث الأول: مفهوم الهوية 22

أولا– تعريف الهوية لغة و اصطلاحا: 22
المبحث الثاني: مكونات الهوية الوطنية 25
أولا– اللغة العربية: 25
ثانيا– التاريخ المشترك 26
ثالثا– الدين المشترك:..... 27
رابعا– الوطن المشترك (الرقعة الجغرافية): 28
خامسا– الثقافة المشتركة:..... 29
المبحث الثالث: دور النصوص المدرسية الموروثة في المحافظة على الهوية الوطنية.... 30
الفصل الثالث..... 32
تحليل النصوص المدرسية الموروثة في المدارس الجزائرية 32
المبحث الأول : مفهوم المحتوى المدرسي 33
أولا– تعريف المحتوى المدرسي لغة و اصطلاحا 33
المبحث الثاني: مفهوم المرحلة المتوسطة 35
أولا– تعريفها: 35
ثانيا– أهداف مرحلة التعليم المتوسط:..... 37
المبحث الثالث: إحصاء النصوص الموروثة في الطور المتوسط (كتب اللغة العربية) ... 39
المبحث الرابع: تحليل عينات من النصوص التعليمية الموروثة:..... 40
أولا : دراسة تجليات ملامح الهوية الثقافية والإجتماعية في نص"آيات من سورة الحجرات
"من كتاب السنة الأولى متوسطة الصفحة 72: 40
ثانيا– تحليل نص "تحية العلم الوطني" من كتاب السنة الثانية متوسطة "الصفحة 37 " . 41
ثالثا : دراسه تجليات ملامح الهوية الثقافية والإجتماعية في نص" التوارق، تاريخ عريق
"الصفحة 77: 43

رابعا– دراسة تجليات ملامح الهوية الثقافية والاجتماعية في نص "الشعب الياباني" كتاب السنة الرابعة متوسطة، الصفحة 76 45
المبحث الخامس: تقييم مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص الموروثة وتأثيرها في تشكيل هويتهم 48
أولا–مدى التفاعل مع النصوص التراثية:..... 48
ثانيا–تأثير النصوص الموروثة في تشكيل الهوية: 49
ثالثا–الصعوبات والتحديات المحتملة:..... 49
رابعا – تقديم توصيات مختلفة..... 49
تحليل أجوبة الأساتذة للأسئلة المقدمة: 50
أولا _ مدى التفاعل مع النصوص الموروثة: 50
ثانيا: اهتمام وانجذاب تلاميذ الطور المتوسط بالنصوص الموروثة ومشاركتهم 51
ثانياً: تأثير النصوص الموروثة في تشكيل هوية تلاميذ الطور المتوسط..... 53
ثالثاً: الصعوبات أو التحديات المحتملة في تعامل تلاميذ الطور المتوسط مع النصوص الموروثة..... 54
رابعاً: توصيات لتعزيز تفاعل تلاميذ الطور المتوسط مع النصوص الموروثة..... 57
الخاتمة:..... 60
الملاحق .....59.
قائمة المصادر و المراجع 65

ملخص

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة أثر النصوص المدرسية ذات الطابع الموروث في ترسيخ الهوية الثقافية والاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط في الجزائر. وقد تم التركيز على كيفية توظيف هذه النصوص داخل الكتب المدرسية وبرامج التعليم، وما إذا كانت تسهم فعليًا في تعزيز الانتماء الوطني والوعي بالتراث الثقافي المحلي.

تعتمد الدراسة على تحليل نوعية النصوص الواردة في الكتب المدرسية، مثل النصوص الأدبية المستمدة من التراث الشعبي الجزائري، القصص التاريخية، الأمثال، والشواهد الدينية، إضافة إلى استطلاع آراء المعلمين والتلاميذ حول مدى تأثير هذه النصوص في فهم التلميذ لهويته الثقافية والاجتماعية.

أظهرت النتائج أن النصوص الموروثة تلعب دورًا مهمًا في غرس القيم والتقاليد والمفاهيم الثقافية لدى المتعلمين، كما تساعد في خلق نوع من الارتباط بين التلميذ ومحيطه الاجتماعي والتاريخي. إلا أن الاستفادة منها تبقى محدودة في بعض الأحيان بسبب غياب طرق بيداغوجية حديثة وفعالة في تقديمها داخل القسم.

خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز حضور النصوص ذات الطابع الموروث في المناهج، وتطوير طرائق تدريسها لتتناسب مع واقع التلميذ ومتطلباته المعرفية والثقافية، بهدف الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة.

Abstract

This dissertation aims to examine the impact of inherited (traditional) school texts on reinforcing cultural and social identity among middle school students in Algeria. The focus is on how these texts are utilized in school curricula and whether they effectively contribute to strengthening students' sense of national belonging and awareness of local cultural heritage.

The study involves an analysis of the types of texts found in schoolbooks, such as literary passages drawn from Algerian folklore, historical stories, proverbs, and religious excerpts. It also includes surveys and interviews with

teachers and students to assess how these texts influence students' understanding of their cultural and social identity.

Findings indicate that traditional texts play an important role in instilling values, traditions, and cultural concepts in learners. They help create a connection between students and their social and historical environment. However, the benefit of these texts is sometimes limited due to the lack of modern and effective pedagogical approaches in classroom presentation.

The study concludes with a call to strengthen the presence of inherited cultural texts in educational curricula and to develop teaching methods that align with students' realities and learning needs, in order to preserve national identity in the face of contemporary challenges.